فالتفت الي وقال ادن يا شيبة فقاتل ووضع يده
على صدري فصار الحب احب الناس فتقدمت فقاتلت
بين يديه ولو عرض لي ابي حينئذ لقتلته فنصرته فلما
انقضى القتال دخلت عليه فقال لي الذي اراد الله بك
خير مما اردته لنفسك فعلمت ما اطلع على هذا احد الا الله
فوقر الاسلام في قلبي **ورد** ان ام سليم بنت ملحان راءها
النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر مع زوجها ابي طلحة فنحرته ببرد
لها وانها لحامل بولده عبد الله ومعها جمل ابي طلحة وقد ارحلت
بردها في خطامه مع خزامة وبيدها خنجر فقال لها ما تصنعين
بهذا الخنجر قالت يا رسول الله اقتل به الذين يفرون عنك كما تقتل
الذين يقاتلونك فانهم لذلك اهل واذا دنا احد من
المشركين الي بجحته بهذا الخنجر **وعن** انس قال استلب ابو
طلحة وحده يوم حنين عشرين رجلا وفي مسلم ان العباس قال
شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حنينا فلزمت انا وابو سفيان
ابن الحارث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه وهو على بغلة
له بيضاء اهداها له فروة ابن نعامة الجذامي فلما التقى المسلمون
بالكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم
يركض بغلته قبل الكفار وانا اخذ بلجام بغلة رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكفها ارادة ان لا تسرع وابو سفيان اخذ
بركابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس ناد اصحاب
السمرة فقال عباس وكان رجلا صيتا باعلى صوته اين اصحاب
السمرة قال والله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة
البقر على اولادها يا لبيك يا لبيك فاقتتلوا والكفار والدعوة

في الانصار

في الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث ابن الخزرج
فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول
عليها الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بها وجوه الكفار وقال
انهزموا ورب محمد قال والله ما زلت ارى حدهم كليلا
وامرهم مدبرا انتهى **وعن** سلمة ابن الاكوع قال غزونا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فلما غشوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم نزل عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب من
الارض ثم استقبل وجوههم فهزمهم الله زاد عن سلمة
فقال شاهت الوجوه فما خلق الله انسانا منهم الا ملا
عينيه ترابا بتلك القبضة وفي رواية انه لما اراد اخذ
التراب تطامنت به البغلة حتى لصقت بطنها بالارض
فتناول الحصيات ثم ارتفعت به حتى رماه في وجوههم
فانقلبوا منهزمين **وفي البخاري** قيل للبراء أوليتم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال اما النبي فلا كانوا رماة
فقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب انتهى قال
الخطابي انه لم يذهب بهذا مذهب الانسان الى شرف الاباء
في سبيل الافتخار ولكنه ذكرهم بذلك رؤيا كان رآها عبد
المطلب ايام حياته وكانت احدى دلائل نبوته وكانت
القصة فيها مشهورة عندهم فعرفهم شأنها واذكرهم
بها خروج الامر على الصدق فيها انتهى **وقال النووي** ان عبد
المطلب بشر بالنبي وانه سيظهر ويكون شأنه عظيما وكان
اخبره بذلك سيف ابن ذي يزن فاراد النبي تنبيههم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)